

الورع وترك الشبهات _ خطبة الجمعة د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

وبعد احبتي في الله هل سمعتم بالاستقامة المزيفة استقامة مزيفة. هو مستقيم محافظ على فرائض الله جل في علاه لكنه في افراحه لا يتورع عن الرقص والغناء. على مزامير الشيطان ويخرج محارمه في قمة سفوره - 00:00:00
ان وتبرجهن مستقيم ولكنه في حزنه يتسخط ولا يرضى عن الله. ويقيم البدع والمحدثات والمنكرات تقييم ولكنه يا كرام. اذا ما باع واشترى اظهر الفجور وكيد الشياطين. ومنهج اليهود قتلهم الله اذا ما اراد ان يأكل وان يتكسب فانه لا يتورع عن اكل الحرام -

00:00:22

وضوءه من الحرام. مأكله من الحرام. مشربه من الحرام. ينيير بيته بالحرام انا لله وانا اليه راجعون. هذه ايها الاحبة الكرام هي الاستقامة المزيفة. ولكن السؤال والذي يطراً في كل مال واحد منا ما الذي اوصل هذا المستقيم - 00:00:55
هذا الذي يحب الله فيما نحسب ويعظم شرعه فيما نرجو. يحافظ على شعائر الاسلام وفرائضه. ما الذي اوصله الى هذه الاستقامة المزيفة انه ضعف الورع انه ضعف الورع فحديثنا يا كرام - 00:01:23

عن الورع وما ظاهر ضعفه. فمن ورع وما هي مظاهر ضعف الورع؟ اقول مستعينا بالله. يا كرام الورع ليس عبادة يلبسها العبد وليس دموعا يسكبها في محراب الصلاة. وليس الورع كثرة حج ولا عمرة. ولا كثرة صدقات. ان الورع - 00:01:44
وازع في قلب العبد المؤمن يحمله على ترك الشبهات فضلا عن ترك المحرمات. الورع يا كرام وازع قوة في قلب العبد تحول بينه تحمله على ترك الشبهات. فضلا عن ترك المحرمات. هذا هو الورع الذي مدحه النبي - 00:02:09

يصلى عليه الله. هو سلم فقال في حديث حذيفة الصحيح خير دينكم الورع خير دينكم الورع. احبتي في الله مظاهر ضعف الورع كيف اعرف ان ورعي قليل ان ديني ليس ديناً خيرياً صحيحاً سليماً. كاملاً تاماً. اقول يا كرام مظاهر ضعف الورع اولاً - 00:02:35
تظهر ضعف الورع في البيع والشراء اذا ما باع العبد واشترى فتراه يستخدم كل اساليب الغش والاحتيال والتدليس والخديعة الورع من قلب ذلك المصلي الذي للتو كان في محراب صلاته لكنه اذا ما باع واشترى فانه فاجر من الفجرة - 00:03:04
اكن للمال دون ادنى ورع ودون ادنى خوف من الله جل في علاه وتعالى وتقدس في ذلك احبتي في الله اذا اردت ان تعرف مقدار الورع ومقياس الورع في قلبك فانظر الى حالك اذا ما بعت واشتريت - 00:03:29

انزله يا ابا عبد الرحمن فانظر الى حالك. اذا ما بعت واشتريت ان كنت مشترياً او كنت بائعاً راقب ورعك واقامتك لحدود الله وابتعادك كل الابتعاد عن الشبهات في الصحيحين يا كرام. يخبر حبيبكم صلى عليه الله وسلم - 00:03:49
يقول ابتاع رجل من رجل ارضى فوجد فيها جرة ذهب. والكلام ليس كلامي. كلام المصطفى صلى عليه الله وسلم. يا مسلم في البخاري ومسلم يقول ابتاع رجل من رجل قطعة ارض فوجد فيها جرة ذهب. فقال البائع فقال المشتري للبائع انا اشتريت -

00:04:10

منك الارض ولم اشترى الذهب وقال البائع وانا بعثك الارض بما فيها هذا الورع هذا الورع يا مسلم. فاحتكم الى رجل فقال لكما اولاد فللاول ولد وللثاني بنت. قال زوجهما - 00:04:34

انفقوا عليهما من هذا المال. هذا الورع ايها الاحبة الكرام. لذلك انت ايها التاجر حينما يأتيك الزبون هذا المشتري كيف تنظر اليه بمنظار النصيحة ومخافة الله جل في علاه ومحبة الخير له قبل ان يكون لك ان كان كذلك فابشر بورع - 00:04:54
سكن في سويداء قلبك. اما ان نظرت اليه انه فريسة تريد ان تأكله فتكثر به ما لك فاحسن الله عزاءك الثاني احبتي في الله من

مظاهر ضعف الورع عدم اداء الحقوق حق الاداء. ايها العبد المؤمن يا من في رقبتك حقوق للآخرين. ايا كان هؤلاء الآخرون -

[00:05:15](#)

ايها الاحبة الكرام ما هو مقدار ادائك لحقوقهم وادائهم بما اوجبه الله جل في علاه في عنقك لهم اذا كنت ممن يؤدي الحقوق احسن الاداء فتقوم بواجبك ايها الموظف وايها العامل وايها المدير وايها المسؤول - [00:05:40](#)

ابشر بالورع فان خير دينك الورع. وان كنت ممن يتنصل عن واجباته. فيهتمل الفرص التي يضيع بها حقوق فالتاس حقوق الآخرين.

فاحسن الله عزاءك في الورع. ايها الاحبة الكرام. في الصحيح ايضا في حديث عمر رضي الله - [00:06:01](#)

الله تعالى عنه في رجل استأجر اجيرا ذهب الاجير. ذهب الاجير ولم يأخذ حقه. ماذا صنع صاحب العمل ملأ كرشه وبطنه من هذا

المال؟ لا. ثمره له لمن؟ للاجير لا اقول عن مال اختك مال اخيك - [00:06:21](#)

ما لي ارحامك الفروض المعلقة في رقبتك وانت تأكلها. ولا اقول هنيئا مريئا. فليأكلوا في بطونهم لا وانما حقوق عامل الله اعلم به

غريب. فماذا صنع هذا الرجل المستأجر لهذا العامل؟ الذي - [00:06:44](#)

تؤدي الحق واسمع ايها الموظف الذي تستغل كل فرصة كل دقيقة لتتباطأ عن اداء حقوق غيرك من المسلمين. فثمر له هذا المال ثمره

له حتى صار المال واديا. بل وديان من الانعام. فجاء هذا الاجير. يسأل صاحب المال. يسأل هذا الذي - [00:07:04](#)

استأجروا اين حقي؟ فقال ترى هذا الوادي؟ هذا كله لك تهزأ به؟ قال لا هذا حقك دمرته لك اين نحن من هؤلاء ايها الاحبة الكرام اين

هذا الموظف الذي هو حريص اشد الحرص على مغادرة عمله؟ اين هذا الاخ الذي هو حريص اشد الحرص على اكل مال اخته -

[00:07:26](#)

اين هذا المصلي الصائم المتمسك العابد الذي يأكل حقوق الآخرين اكلا وانا لله وانا اليه راجعون من ظاهري ضعف الورع احبتي في

الله. في قلوبنا لذا وصلنا الى ما وصلنا اليه ضعفه حينما نأكل الحرام. يا كرام - [00:07:47](#)

اذا اذا اراد الواحد منكم ان يعرف ورع المسلمين فليتنظر الى اكلهم للحرام الربا البيوع المحرمة. اكلك ونهبك وسرقتك للمال العام.

وللمال الخاص اذا كنت ما تتورع عن الربا ولا تتورى عن البيوع المحرمة. وتأكل المال مما حرمه الله. لا ترقب في مال - [00:08:07](#)

تسرقه تنهبه تحتال على اصحابه. فقد مات الورع في قلبك واحسن الله عزاءك في ايمانك وفي صحة صحته واستقامته وكما له وتمامه. لذلك ايها الاحبة الكرام تعالوا معي لنستعرض شيئا يسيرا من ورع من سلف في باب المأكول والمشرب. ونحن اليوم الواحد منا

ابدا لا يتورط - [00:08:36](#)

عن الربا والامام مالك يقول القرطبي قال مالك اسمع ايها المسلم اسمع بقلبك يقول مالك تصفحت كتاب الله قل له فلم ارى ذنبا اشر

من الربا. الربا اكل محرم الربا المحرم. قال لان الله اذن بالحرب فيه - [00:09:03](#)

يا كرام اذا ما اراد الواحد منا ليفتش عن ما يدخله من مال. فليتأمل مقدار نسبة الحرام في هذا المال. وليتورع حتى لا يلقي الله بدين

ميت يوم القيامة. النبي صلوات ربي وسلامه عليه. في الصحيحين يقول اني لانتقلب الى اهلي - [00:09:29](#)

فاجد التمرة في فراشي. ملقاة على الارض. قال فارفعها لاكلها. ثم القيها اخشى ان تكون من ما لي الصدقة هذا ورع نبيكم صلوات

ربي وسلامه عليه. يتورع عن المال العام والمال الخاص. لا يدخل بطنه الا ما حل الا ما احله الله جل - [00:09:49](#)

في علاه. ابو بكر في صحيح البخاري يا مسلمين. في صحيح البخاري ابو بكر رضي الله تعالى عنه. يأتيه غلام له بطعام فيأكل هذا

الطعام ثم يقول هذا الغلام ان هذا الطعام من مال كنت قد تكهنت فيه بالجاهلية. يعني كنت كاهن وتكهنت واخذت هذا - [00:10:10](#)

ثمن واشتريت لك طعام الان فيه تدرون ماذا صنع ابو بكر الورع؟ رضي الله تعالى عنه. استقاء ما في معدته حتى كادت تخرج روحه.

رضي الله تعالى عنه هكذا كانوا ايها الاحبة الكرام. اما عمر الفاروق رضي الله تعالى عنه - [00:10:30](#)

احد غلمانه وحراس بيت مال المسلمين اسمه معيقب. اسمع بالله عليك يا من استرعاك الله اموال المسلمين معايقين الدوسي يكس

بيت المال. فيج الدرهم قطعة نقدية ما تساوي شيء. في زمن عز وخلافة عمر فيعطيهما لاحد ابناء عمر - [00:10:48](#)

فينظر عمر تحيل منه نظرة على هذا من اين لك الدرهم؟ اعطانيه معيقب في الثدي معيقب يقول يا معيقب ان وجدت علي يا

معيقين اوجدت علي؟ فيقول لا يا امير المؤمنين. قال يا معيقب هذا الدرهم. تعطيه لابناء عمر تريد ان تخاصمني - [00:11:10](#)
امة محمد صلى الله عليه وسلم في هذا الدرهم يوم القيامة يا الله يا الله اذا عمر تفتح فارس وتذك معاقل الروم في زمن عمر رضي
الله تعالى عنه هذا الورع - [00:11:31](#)

عمر يا كرام يأتيه مسك وعنبر من البحرين ويقول في بيته يا ليت يتمنى لو انني اجد امرأة تحسن الوزن حتى اقسام هذا المسك
والعنبر على المسلمين تقول زوجته عاتكة - [00:11:47](#)

حاجتك ايش قالت ايها الكرام؟ قالت انا اقسامه لك يا امير المؤمنين. قال لا اخشى ان تضعي يديك فيه هكذا ثم تمسحين عنقك
فاكون قد حظيت بفضل عن المسلمين. هكذا يا كرام كان ورع عمر هذا الورع سافر في قلوب التابعين - [00:12:03](#)
جيلا بعد جيل حتى حط رحله في قلوب افئدة من الناس تأتي امرأة الى الامام احمد رحمه الله رحمة واسعة اسمع يا من تنير بيتك
تقول الناس شركاء في ثلاثة لا - [00:12:28](#)

ابدا هذه الكهرباء ليست مالا مباحا للمسلمين والماء كذلك. كل مال عام والله ستسأل عنه يوم القيامة. امرأة تأتي للامام احمد فتقول
اني على سطح البيت فيمر بنا الظاهرية بمشاعرنا. جيرانهم عندهم ايش؟ مشاعر - [00:12:43](#)
مصاييح قال فيقع شعاعنا على المغزل فنغزل منه حلال ولا حرام؟ تستفيد من ضوء من؟ ضوء الجيران. فقال لها الامام احمد بعد ان
بكى. بكى الامام احمد هذا السؤال ما يخرج من قلب عادي. قلب - [00:13:06](#)

قلب يصلي في الصف الاول ويخرج من الصلاة الى البنك لياخذ قرضا ربويا. طيب يبيع ويحتال ويغش ويرابي. لا يا كرام. قال لها من
اي قالت انا اخت بشر الحافي - [00:13:24](#)

فقال من بيتكم يخرج الورع الصادق. من بيتكم يخرج الورع الصادق وانا ابشركم. هذا الورع ما مات والله تأتينا تبكي والله ما املك
دموعي من بعض الاسئلة. يتصل بي مؤذن يقول قبل عشرين سنة كنت مؤذنا وكنت اغيب في بعض الايام. ماذا اصنع - [00:13:39](#)
هذا ورع موجود يتصل بي مهندس في شركة من الشركات. يقول انا اخرج ونحن المهندسون ما عندنا توقيع او بصمة عند الدخول
والخروج. مفتوح لنا الوقت لكنني اخرج لحقي الخاص لشأني الخاص. خروجي هذا المال هذا. الجزء من هذا الراتب حلال او حرام.
هذا - [00:14:00](#)

ابشركم موجود في امة محمد صلوات ربي وسلامه عليه. من قريب يتصل بي رجل يقول كنت بائعا في دكان في محل عام مؤسسة
عامة الدولة. وكان الرجل يأتي يشتري مني فتبقى له فلوس قليلة. ماذا اصنع - [00:14:20](#)
هذا المال اين اذهب الان؟ يقول لي ثم حفرت ابار ابار مياه في الهند وافريقيا صدقة عنهم حمدت الله جل في علاه ان الورع لم يمت
في قلوب امة محمد صلى الله عليه وسلم. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من - [00:14:36](#)
الايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم. من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم
الحمد لله وكفى. والصلاة والسلام على النبي المصطفى. وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه وسناته واقتفى. وبعد احبتي -
[00:14:56](#)

من مظاهر ضعف الورع في قلوبنا وانا لله وانا اليه راجعون. عدم التورع عن الخوض في الشبهات. يا كرام ان الحلال بين وان الحرام
بين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري ومسلم من حديث النعمان ابن بشير رضي الله تعالى عنهما قال - [00:15:16](#)
ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتهيات فمن حام حول حمى ومن اقترب من الشبهات يوشك ان يقع فيها. من حام
حول الحمى يوشك ان يقع فيها. من ترك هذه - [00:15:36](#)

الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. يا كرام ان الواحد منا اليوم لا يتورى عن الشبهات. الشيء الغامض يبحث عن فتوى تجوز له معاملة
محرمه بيع ما لا تملك والله محرم. والربا وربى محرم باجماع المسلمين - [00:15:56](#)
يبحث عن فتوى شبهة ليدخل من خلالها. يبحث عن فتوى تجيز له الغناء. تجيز له الموسيقى تجيز له الاختلاط. تجيز له التبرج. تجيز
تجيز السفور تجيز كل ما حرمه الله. هذا ايها الاحبة الكرام من يتتبع مثل هذه الاشياء فيسقط في الشبهات فان الشبهات بوابة -

الحرام بوابات الحرام. لذلك من اتقى الشبهات يقول النبي عليه الصلاة والسلام فقد استبرأ لدينه. النبي صلى عليه الله وسلم ايها الاحبة الكرام لنا الحلال. وبين لنا الحرام. ثمة امور تأتي لتسأل. لا يعجبك رأي المفتي. لم؟ تقول هذا متشدد. هذا حنبلي. تذهب لمفت

اخر - 00:16:35

وثالث حتى تظفر بفتوى تجيز لك العمل. العلماء يقولون تدرون ماذا؟ من تتبع الرخص فقد تزندق خرج من الاسلام نسأل الله السلامة والعافية. لذلك اتق الشبهات. مسألة حاك في صدرك وانت على يقين بانها حرام. انت على يقين بانها معاملة - 00:16:57
محرمة فاهرب بدينك اخر البلدان. النبي صلى عليه الله وسلم يقول لابي هريرة رضي الله تعالى عنه كما في صحيح الجمل. قال يا ابا هريرة كن ورعا تكن اعبد الناس. ايها المسلمون يا من يبحث الواحد منا عن عبودية وعن تقدم ورقي في معراجها. تبحث عن كثرة

صلاة - 00:17:18

وكثرة صيام وكثرة صدقة تريد ان تكون مستقيماً ذا سنة حسنة تظهر على وجهك او او ذو ثوب قصير تحافظ على الجماعات انا اقول اقول لك بعد ادائك للفروض والواجبات كن ورعا تكن اعبد الناس - 00:17:40
كن ورعا تكن اعبد الناس لا ان تكون ذا سمت صالح لكنك فاجر في معاملاتك. لا تتورى عن الشبهات وتخل الآخرين لذلك ايها الاحبة الكرام عبدالله العمري هذا من بيت عمر بن الخطاب جاءه رجل يسأله عن استقامة والصلاح والدين - 00:17:57
امسك هذا العمري حصة فقال كلمة عجيبة قال زينة هذا يعني زنة هذه الحصوة من الورع خير لك من صلاة اهل الارض لا يعني ذلك الانسان ما يؤدي الفروض. بمعنى حافظ على فروضك - 00:18:17

ما اوجبه الله واجتهد في الطاعة ما استطعت لكن انتبه كن ورعا اياك ان تكون متقدم طائع انا اعرف ناس ذاهب عائدي للعمرة حرام ولا يزال الا اليوم ياكل حرام. هذا يصدق فيه قول الشاعر حسبتك او رأيتك تبني مسجداً من خيانة. هذي - 00:18:38
كالزانية الله يكرمكم التي من كد فرجها تطعم الايتام وانا لله وانا اليه راجعون لذلك اسأل الله العلي الاعلى رب العرش العظيم ان يحيي الورع في قلوبنا. وان ان يرزقنا ورعا صادقاً. لا ورعا بارداً. لا ورعا ميتاً. يكفنا عن الشبهات - 00:18:58
الشهوات فضلاً عن المحرمات انه ولي ذلك والقادر عليه - 00:19:18